مجلة مشكلات الحضارة
المجلد 11 العدد 1 السنة 2023 ص ص 86-106
ISSN: 2600-6871
EISSN : 2352-9598

الإنسان أساس المعادلة التنموية في فكر مالك بن نبي، دراسة نقدية تاريخية حضارية.

The human being is the basis of the development equation in the thought of Malik ben Nabi, a .historical and civilized critical study

مصطفى خروس[1]، سمية لوافي [2]

تاريخ الاستلام: 06 / 01/ 2023 تاريخ القبول: 25 / 02/ 2023

Abstract:

Development has faced a major challenge for the Algerian state since its independence in 1962, with the multiplicity of development programs and projects, and the change in the political and economic climates, which created a concern for the nation and turmoil at the level of the planned strategies to achieve development at the national, local and regional levels.

المؤلف المرسل: [1] خروس مصطفى،-2 سمية الوافي، جامعة جيلالي ليابس .
البريد الالكتروني: kharous.mustafa@yahoo.com

But given the nature of Algerian society, and taking into account the historical and civilized dimensions, it is necessary to think of comprehensive and complete solutions that first take into account the construction and development of human values, according to a constructive approach whose goal is to build a new civilization that will be entrapped by the Algerian man, as depicted by Malik Bennabi, far from disgrace, rot and half-solutions. Today, in its civilizational launch, Algeria needs his enlightened ideas, in which he considered civilization, culture, history, and man. He revealed everything that hinders the development of the state, delved into its details, and suggested effective solutions.

Our study came within the framework of a ban between history and civilization according to a historical and analytical approach aimed at clarifying development problems and proposing solutions according to the thought of Malik Ben Nabi.

Keywords: human development; economics; Malek Ben Nabi; history; civilization; geopolitics.

الملخص:

شكّلت التنمية تحدّيا كبيرا للدّولة الجزائرية منذ استقلالها 1962، في ظل تعدد البرامج والمشاريع التنموية ،وتقلبات المناخين السياسي والاقتصادي على حدّ سواء، مما ولّد هاجسا للأمّة وإرباكا على مستوى

الاستراتجيات المسطّرة لتحقيق التنمية والتطور على المستويات الوطنية والمحلية والجهوية.

لكن بالنظر الى طبيعة المجتمع الجزائري، والأخذ بالبعدين التاريخي والحضاري يجب التفكير في حلول شاملة وكاملة تضع في اعتبارها أولا بناء وتنمية الانسان وفق منهج بنّاء غايته بناء حضارة جديدة ، محورها الإنسان الجزائري كما تصوره مالك بن نبي بعيدا عن العشوائية، والعفن وأنصاف الحلول، واليوم تحتاج الجزائر في انطلاقتها الحضارية إلى أفكاره الإستشرافية، التي قعّد ونظّر فيها للحضارة ، والثقافة ، والتاريخ ، والإنسان فمالك بن نبي أماط اللثام عن كل ما يعيق تنمية الدولة، وتعمّق في جزئياتها وتفاصيلها، واقترح حلولا ناجعة جاءت دراستنا في نطاق محصور بين التاريخ والحضارة وفق منهج تاريخي تحليلي غايته إبراز مشكلات التنمية واقتراح الحلول مقاربين فكر مالك بن نبي .

الكلمات المفتاحية : تنمية الإنسان؛ الاقتصاد؛ مالك بن نبي؛ التاريخ ؛ الحضارة.

1. مقدمة:

تقتضي معادلة البناء والتنمية تكوين إنسان قائم على قيّم ومبادئ إنسانية لا ينحصر تأثيره ونفوذه في القرية أو البلدة الصغيرة، وإنّما جعله كائن له أهداف وغايات تنموية، يعمل لصالح الجماعة قبل الفرد، ويتكيّف مع النظم الاجتماعية والثقافية السائدة بسلاسة ونعومة، وفق تصورات ديمقراطية معاصرة بعيدا عن أفكار

الشخصنة والزعامة، والتصلب و العنف، ويهضم جيدا مفاهيم الدولة والأمة والقانون والدستور، بعيدا عن كل الأفكار والممارسات التي عطّلت جهود التنمية في الجزائر .

يُعد مالك بن نبي عالم ومفكر جزائري تجاوز فكره حدود الوطنية ليعانق العالمية بكل جدارة واستحقاق جسّد أفكاره في عدة مؤلفات، استنهض الهمم وجسّ النبض، بملامسة لواقع الجزائر و العالم العربي والاسلامي، مشخصا للمشاكل ومقترحا للحلول والأفاق فالعقل البنابي نهل من مصادر معرفة شتى لم ينغلق في قوقعته المحلية بل انفتح على الآخر وفهم لغز المعادلة الحضارية القائمة على معطيات جوهرية و المتمثلة في الإنسان والتراب والوقت التي فشل روّاد الإصلاح في الجزائر وفي بلدان العالم الإسلامي في الوصول إليه.

تمكّن مالك بن نبي من نسج نظرياته في الحضارة بعد دراسة ما توصل إليه من سبقه في هذا المضمار واضعا بصمته على شكل معادلة حضارية قوامها: الإنسان والتراب والوقت فكيف نظّر للإنسان فيها؟ وما هو دوره في النهضة والتنمية؟

2.مفهوم التنمية الإنسانية :

هناك الكثير من المفاهيم التي تلتقي او تتداخل أو تتوافق مع مفهوم التنمية عموما ومن بين هذه المفاهيم : التقدم والتطور والتحديث وأيضا التصنيع، وهذا يعود الى أنّ الدول الغربية حققت قفزات هائلة في التنمية وقد كانت النظريات الاقتصادية الغربية المرجع في وضع مؤشرات التنمية، وعرفت هذه الأخيرة على أنّها عملية تنشيط

الاقتصاد القومي وتحويله من حالة الرّكود والثبات الى مرحلة الحركية والديناميكية [1] عن طريق الزيادة في اجمالي الناتج القومي والتغيير في هياكل الإنتاج ووسائله والياته ،أو التغيير في البنية الاقتصادية وذلك بالتحول الى اقتصاد الصناعة.

ومع التطور التكنولوجي، وسيادة مفاهيم العولمة والرقمنة والديمقراطية والحريات والحقوق [2]،أصبح من الضروري الانطلاق من بناء إنسان جزائري بمواصفات عالمية يكون في مستوى تحديّات التنمية وإفرازات النظام الاقتصادي العالمي،لذلك ارتبطت التنمية بالإنسان وشاعت التنمية الإنسانية كأحد المفاهيم الجديدة وليدة التطور العالمي السّريع وعرّفها أمارتيا سن بأنّها عملية توسيع حريات البشر من حريات سياسية وتسهيلات اقتصادية وفرص وخدمات اجتماعية وأمان وقائي وتعزيز قدرة الناس على عيش حياة هانئة وكريمة[3].

وتعد القيّم الإنسانية كأساس متين للتطور اليوم وهي مجموعة الأخلاق والعادات الاجتماعية والسلوكية والمثل والمبادئ التي يتربّى عليه الإنسان منذ صغره وهي ترتبط بنفسية الإنسان ومشاعره وهي تختلف من إنسان لأخر ومن حضارة لأخرى.

3.معادلة البناء الحضاري عند مالك بن نبي:

لا شك أنّ مالك بن نبي سخّر قلمه ليوقظ همم أمته التي تعيش على هامش التاريخ تحت ضغط افرازات الحضارة المادّية التي أفقدت الإسلام والمسلمين السّيطرة والقوّة والتحكم في المصير وفي صناعة

حاضرهم ومستقبلهم بل أجبرتهم على العيش في الماضي من بقايا تراثه بتوظيفه بحماس لا بعقل واعي.

يعكس دور الإنسان اليوم ، أزمة وعي وأزمة ثقافة ،أزمة حضارة ،وقد ينطبق عليه ما دوّنه بن نبي في كتاب ميلاد المجتمع عندما فرّق بين المجتمع الطبيعي والمجتمع التاريخي ،كما ساق في ذلك أمثلة واعتبر أنّ غاية التاريخ هو صناعة الحضارة[4]، وبالتالي فهذا الإنسان لم يبنى على أسس صحيحة ومتينة حسب مالك بن نبي، حيث دخل في دوّامة من التيهان لا مخرج منها الاّ اذا أضيئت له شمعة الوعي.

هذا الإنسان ليس مقدّر عليه أن يبقى رهنا لهذه الأزمات الحضارية وعلى رأسها التخلف الذي يعرّفه بول هوفمان Paul Haufman أنها التي ينتشر فيها الفقر والفقراء في مدنه وقُراها والتي يعيش فيها القرويون عيشة الكفاف[5] و بن نبي يؤكّد أنّ الحضارة يصنعها الإنسان نفسه وهي: "هندسة لعناصر منسجمة من معاني وأشياء واعية بهدفها تبنى على مبادئ فكرة جوهرية لتحقق غاية تلك الفكرة "[6] إذا ما توفرت مجموعة من الشروط الملخّصة في معادلته الحضارية: الإنسان + التراب + الوقت = الحضارة .

يكون الإنسان محورا أساسيا لهذه المعادلة التاريخية التي لها عدة أبعاد وعلى رأسها البعد الاقتصادي وهي تحتاج إلى إعادة قراءة وتفسير حيث خُلق الإنسان من تراب (الطين) وهي المادة الأولية المتكونة من عناصر معدنية ومائية وهوائية شكّلت منها صورة هذا الكائن الذي كرّمه الله تعالى بتلك الهيئة الكريمة وبتلك الرّوح السّامية ليكلفه

بمهمة أرضية صعبة وشاقة وسخّرت له سائر الموجودات ليؤدي دور الخلافة في الأرض .

تنطلق رسالة هذا الخليفة منذ ولادته مرورا بمرحلة التربية والتعليم كقاعدة أساس في التكوين وهذان شرطان أساسيان لتهيئته للدور الحضاري المنتظر منه، ولا يمكن أن تفصل تربية الطفل المسلم عن واقعه ودينه عن الظروف والشروط التي تصنع منه انسان مسلم يساهم بفعالية في بناء حضارته، وعليه يقول بن نبي «فهو يستقبل عند ولادته ميراثا نفسيا معينا، كما يستقبل تراثا حيويا ،هذا الميراث هو الذي يكون مجال اللاشعور ويمثّل رصيد العقائد والخرافات التي كدّستها الإنسانية في نفسيتها منذ بدء التاريخ"[7].

حسب مالك بن نبي عاش هذا الإنسان منذ طفولته مستلب الشخصية مخرّب الفكر، منعدم الثقافة ستكون شخصيته مختلة التوازني وصعب احداث التعديل عليها إذا بلغت شأوا من النمو خاصة مرحلة الشباب التي تنضج وتكتمل فيها ملامح الرجولة والأنوثة معا.

من هذا المنطلق فإنّ الحضارة الإسلامية بنيت بسواعد شابّة بسبب إنها حافظت على سمو وقوة فكرها الممثل في الدّين الجديد الذي يحمل أبعادا إنسانية لكل الشعوب والأمم صالح لكل زمان ومكان وهذا الشباب لا يكفي أن يشحن بأناشيد وأغاني وطنية مناسباتية وفلكلورية فهذه حسب مالك بن نبي سياسة ال **boulitique** التي يمارسها حفنة من محترفي الانتهازية التي لا تعي تاريخها وحاضرها ومستقبلها.[8]

عندما جعل مالك بن نبي الإنسان في مقدمه معادلته، فذلك يعني أنّه الإنسان الواعي الذي يحسن توظيف معطيات وجوده لدخول مرحلة الحضارة

يمكن القول أنّ الانسان هو المحور الذي يدور عليه الحضارة حسب مفهوم مالك بن نبي ولكن غاب عن مالك بن نبي تقصي دور الموجودات أو الكائنات الأخرى في بناء حضارتنا، لقد تعامل بن نبي مع الإنسان كأنّه الكل في الكل فهو الذي يصنع التخلّف أو التقدم ويرجع التخلف لأسباب منها:[9]

- القابلية للاستعمار.
- عدم الفعالية .
- عدم توازن آليات التبادل التجاري.
- الميل الى التكديس .
- الذرية .
- الاغتراب والانبهار بالغرب.

ولم مالك بن نبي يتعمق في العوامل المتعلقة بالكائنات المسخرة للإنسان لنسج حضارته، وقد دعا الله سبحانه وتعالى للتدبر والموعظة من خلقه للأرض والسّماء وما بينهما لتكون آيات لنا نهتدي بهافي وجودنا وحضورنا التاريخي .

4.النظرة المتوازنة للإنسان ودوره :

تستدعي النظرة المتوازنة إدراج الكائنات المسخّرة للإنسان التي تبدأ في تحقيق معادلته الحضارية المنشودة فجسم الإنسان يتكون من

عناصر معدنية هي نفسها موجودة في التربة تصل جسمه عن طريق التغذية المتحصل من الحيوان والنبات والماء والهواء.

تبدأ حضارة الانسان من إنتاج الغذاء واستهلاكه بشكل معتدل وقد يختل اقتصاده إما بسبب التفريط (العدم) أو الإفراط (التخمة، التضخم، التبذير، الترف) والطبيعة ليست دائمة بل قابلة للهلاك[10] وقد تحدّث عن ذلك ابن خلدون عندما جعل الترف نقطة بداية ارتداد الحضارة ،إذ توافق الحضارة عنده الترف[11]،وقد تعاطف ابن نبي مع التعليل الخلدوني في معالجته للتاريخ والحضارة والدولة .

أمّا في حالة عدم الإنتاج ونقصانه سيسبب الأزمات والمشاكل ويشل حركة وفعالية المجتمع،بل أصبحت مشكلات البيئة أكبر تحدي اليوم للإنسان وعلى رأسها التلوث بكافة أنواع واشكاله وشكّل الهاجس الأكبر للحضارة المادية اليوم .

للحيوان والنبات أدوار حضارية كبيرة لا يستغني عنها الإنسان في هندسة حضارته، فمثلا: النحل أو النمل وحتى البعوضة التي ضرب الله بها المثل في القرآن في الكثير من آياته حيث يقول الله تعالى : {إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا}[12] ويقول أيضا : {إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا[13]} ، كما يقول في سورة النمل :{ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ}[14] وفي موضع آخر عن النحل جاء: {وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا

يَعْرِشُونَ}[15] فكل هذه الكائنات الحشرية والحيوانية كل منها مُسخّر لدور معين في الحضارة الإنسانية و الإنسان يستعين بالحيوان والنبات في الأكل والدواء وفي المواصلات وهنا تتجلى أهميتها في بناء وتشييد الحضارة .

ضرب الله الأمثال بتلك الكائنات للناس جميعا حتى يستطيع العقل وعي وجوده ومعرفة مصيره وعلى الإنسان توظيف هذه المسخرات بشكل عقلاني ومتوازن في عمليات البناء الحضاري لأن انعدام هذه الموارد أو توفرها بكثرة مع عدم استغلالها بشكل سليم سيؤدي الى خلل في معادلة وجوده.

ومن هنا للحفاظ على تركيبة معادلته المتوازنة تكون في خدمة أهداف الحضارة تحتاج إلى عقل واعي فكر سامي يمكنها إصلاح العطب الذي يسبب الجمود والسّكون، والجزائر رغم محاولات الإصلاح التي بزغت مع مطلع القرن 20 م وقد عاب عليها مالك بن نبي قصورها، وركونها للماضي وغير المستندة لنظرية واضحة المعالم، وفشلت في تكوين إنسان ما بعد العهد الموّحدين، إنسان فعّال اجتماعيا[16].

5.التراب المنشأ والمآل:

أدمج مالك بن نبي المعطى الترابي في معادلته باعتبار أن التراب يتوفر على خصائص:

ـ أصل الانسان من تراب .

ـ مصدر ثراء الانسان .

ـ قاعدة للبناء والعمران.

ـ يحتوي مصدر حياة الإنسان وهو الماء .

ـ تشابه في العناصر المعدنية بين التراب والانسان .

ـ مصدر حرب أو سلم .

ـ مصدر غنى او فقر.

ـ مصدر قوة أو ضعف .

صنع مالك بن نبي توليفة في هندسته للحضارة معتبرا التراب عنصر أساسي فيها لما تتوفر عليه من خصائص ومميزات تجعل منه منطلق وأساس حضاري، ويُعرف عن الإنسان أنه مرتبط بالتراب بمفهومه الواسع عاطفيا وسياسيا وثقافيا واجتماعيا واقتصاديا نشرحها كما يلي :

1.5.الارتباط العاطفي :

يقال إنّ حب الوطن من الإيمان وهو خطاب موجه للإنسان المسلم وهو لا يعني التعصّب له وانمّا يحمل أبعادا تتعلق بالإتقان والتفاني في خدمة ارضه ومجتمعه وفق قيم ومبادئ انسانية .

2.5.الارتباط السياسي :

أصبحت الدولة هي الوطن و الكيان السياسي القائم الذي يضمن الأمن والسلم والحقوق والحريات ،والناظم لكل العلاقات بين أفراد الشعب.

3.5. الإرتباط الثقافي :

يعد التراب أحد العناصر الأساسية المشكلة للتراث المادي الذي تسعى الدول والأمم إلى إحيائه وذلك لبعث واحياء الروح المعنوية للفرد

والجماعة وربط بتاريخها، حفاظا على هويتها وشخصيتها وثقافتها، وهنا نشير الى وجوب تعلّم الإنسان المسلم علوم الدين والدنيا للجماعة لمسلمة، وأصبح تعلّم العلوم التقنية شرط اساسي في تحقيق التنمية في جميع المجالات في ظل ثورة معلوماتية سريعة وتعد الثورة الرقمية تجسيد وانعكاس لزخم التطور العلمي[17] بفضل تقنيات تكنولوجيا الإعلام والاتصال التي تسير بوتيرة سريعة وغير مسبوقة تكون فيها الحواسيب والأنترنت العصب الحيوي الذي تنتقل عبره المعلومات لكل نقطة ولكل إنسان في الأرض خارقة الحدود الجغرافية والسياسية والثقافية، صانعة مجتمعا معلوماتيا، تتعقد وتتشابك فيه العلائق والاتصالات ويقول ألفين توفلر: "إن القرن الواحد والعشرين لن تكون في المعايير الاقتصادية أو العسكرية ولكنها تكمن في عنصر المعرفة ..."[18].

.4.5. الارتباط الاقتصادي:

إنّ الإنسان يعيش ويقتات في حياته من الأرض التي يسكنها محولا غياها مصدر للرزق والتكسب .

6.المعادلة الحضارية لمالك بن نبي:

تعد المعادلة الرياضية لمالك بن نبي: إنسان+تراب+وقت توليفة حضارية تعكس العلاقة المنطقية بين العاملين الجغرافي والسياسي ومآلاتها إمّا إلى قوة أو ضعف الدولة، فعند مالك بن نبي لا بد من دولة أو كيان سياسي يشرف على تجسيد هذه المعادلة وإنجاحها، وبالتالي فالمعادلة البنانبية معادلة حضارية نبينها كالتالي:

ـ المعطى الإنساني: التربية + التعلم .

ـ المعطى الترابي = التراب +الموارد+ توظيف المعطى الزمنى .

ـ المعطى الزمني = الماضي +الحاضر + المستقبل .

تحدثنا سابقا عن دور الإنسان في بناء وهندسة الحضارة والشروط التي يجب توفرها بعيدا عن الاعتقاد والاستلهام من التراث الوثني المتأصل في الضمير الشعبي الذي يعكس الخرافات والدروشة [19]لذلك إضافة إلى عنصر التراب الذي يعد مجالا و فضاء حيويا يساهم في تشكيل وجود الإنسان السياسي والثقافي والاجتماعي.

7.محورية الوقت :

يقال إن الوقت كالسيف إن لم تقتله قتلك حيث،يجب أخذ البعد الحضاري في معادلته خاصة في وقتنا الحاضر الذي يتسم بالسّرعة والتطور التكنولوجي الهائل وهذا التطور صنع هوة حضارية سحيقة بين الدول، والمناطق وقد تحدّث بن نبي على ذلك من خلال توظيفه لمجموعة مصطلحات ومفاهيم: كعالم المادة الخام وعالم الاستهلاك ،وعالم الأشياء، يقابله عالم الصناعة وعالم التصدير وعالم الأفكار.

انطلاقا ممّا انفرد به مالك بن نبي في هذا السياق فإنّ الحديث عن القوّة لأيّ بلد تبقى غير فعّالة بدون المعطى الإنساني الذي ينجح في تفعيل عملية البناء الحضاري أي أن قوة الدولة في جانبها الجيوسياسي خاصة لا تقارن بالدور السياسي وحجم الأموال والموارد والقوة العسكرية ،بمعنى آخر أنّ كل هذه عبارة عن وسائل وإمكانات يجب توظيفها لبناء إنسان ومجتمع له روح واحدة ونبض واحد بوعي

ثاقب يفكر في ماضيه و في حاضره ومستقبله ويتفاعل مع مستجدات عصره بإيجابية .

ما نستشفه من كلام بن نبي أنّ عالم المادة الخام والاستهلاك يفتقد لعناصر القوة والحركية والفعالية ومن هنا نقول أنّ العالم الثالث بحاجة إلى ضخ طاقة فكرية في تلك الأجساد التي يحتويها مجاله الواسع الغني بالمادة والمعرضة للنهب والاستيلاب من طرف العالم المصنّع والمصدّر .

لا بد من عقل واعي لقراءة ما كتب مالك بن نبي حتى نسقط أفكاره الحضارية على عالمنا اليوم الذي تغيّرت فيه المفاهيم وتبدّلت فيه الأدوار بسرعة، حيث يشتدّ الصراع على الأفكار والأراضي والمياه والموارد والحدود وأصبح الفضاء الخارجي مجالا حيويا للتمدد والهيمنة مما ينذر بحروب وصراعات جديدة ستأخذ أشكالا عديدة لم نعهدها بعد و قد يصعب التحكم فيها وقد تخرج عن السيطرة، وهذا التحول يؤثر سلبا على الثالث.

الوضع ينذر اليوم بأزمات خطيرة على الأرض لذلك توجه البحث عن بدائل جديدة لبناء حضارات أخرى في مجالات حيوية خارج الأرض وهذا كله يعود الى تطرف العقل وتوحش التكنولوجيا و تحول البشر الى فريسة سهلة للآلة والمادة مما يبين أن مشكلة العالم اليوم في الغرب أو عندنا تعود جذورها إلى اقصاء عنصر الأخلاق او لذلك السمو الأخلاقي والبعد الإنساني في روح الحضارة اليوم.

8.خلاصة :

نخلص من ما سبق الى أن التنمية كمفهوم تعددت الكتابات فيه في كل الاختصاصات والحقول المعرفية، وذلك لأنها أصبحت تشكل همّ لدول العالم وحكوماتها موازاة مع ازدياد مخاطر الطبيعة وانفجار السّكان وتهديدات الحروب والنزاعات، وتفشي الفقر والمجاعة .

ـ يقف رجال السّاسة والاقتصاد والعلم في نفس الخط بحثا عن حلول لهذه المشاكل، والجزائر واحدة من دول العالم النامي التي تسعى للحاق بركب الدول الصناعية، لأن مشكلات التنمية التي تعرقل مسيرة تقدمها لم تحظ بالدّراسات الجديّة والبحث المضني كما فعل العالم والمفكر الجزائري مالك بن نبي الذي ترك تراثا علميا يمكن استخدامه اليوم لحل معضلات التنمية والانسان على حد سواء .

. إنّ مالك بن نبي جعل من التنمية والانسان معطيين أساسين لبناء حضارة متكاملة في معادلته الجيوسياسية ،التي تستهدف بنا حضارة تراعى فيها القيّم الإسلامية، والقيم الإنسانية، تحترم فيها الحريات والحقوق الأساسية، يكون فيها الإنسان مهما كانت جنسيته مواطن تحفظ بها كرامته وعزته بعيدا عن الانغلاق، والعنف، والعداوة .

ـ إنّ معادلة الحضارة لمالك بن نبي بحاجة للمزيد من الدّراسة والتعمق، لكشف العوامل التي تساهم في تنمية الإنسان والاقتصاد بعيدا عن التعميم والتجريد والكتابات المستهلكة .

المراجع :

ـ القرآن الكريم.

مجلة مشكلات الحضارة

ـ بن عبد الرحمان سامة : **البيروقراطية النفطية ومعضلة التنمية** ،د.ط، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت ،1978.

ـ بن نبي مالك: **فكرة الإفريقية الآسيوية في ضوء مؤتمر باندونغ**، ترجمة عبد الصبور شاهين، طبعة دار الفكر المعاصر ، بيروت ،**2001**.

ـ بن نبي مالك: **ميلاد مجتمع**، تر جمة: عبد الصبور شاهين ،ج1، د.ط، دار الفكر، دمشق،1985.

ـ بن نبي مالك : **العفن**، ترجمة نور الدين خندوري،ج1،ط1،دار الأمة2007،ص130.

ـ بن نبي مالك: **تأملات**، دار الفكر المعاصر،بيروت،لبنان،دار مالك بن نبي الفكر، دمشق، سوريا،ط 2006 ،ص188.

ـ تقرير الاستثمار السنوي الخامس ، الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية 2013.2014م.

بن خلدون عبد الرحمان : **مقدمة العلامة ابن خلدون**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، د. ط،2004 .

ابراهيم نبيل خالد ، ناصف سعيد أمين : **الانعكاسات الاجتماعية للثورة الرقمية، تأثير تغير أسلوب المعيشة على الإسكان الحضري**، المؤتمر المعماري الدولي السادس ، جامعة أسيوط، قسم العمارة، مارس 2005.

ـ سالم حمد صلاح : **العصر الرقمي وثورة المعلومات .دراسة في نظم المعلومات وتحديث المجتمع**،ط1،عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ، د.م .ن،2002.

ـ القرضاوي يوسف: **القيم الإنسانية في الإسلام** ،د.ت، د,ط.

ـ مهوب العيد، مفهوم التنمية في فكر مالك بن نبي، **مجلة** علوم **الإنسان والمجتمع**،ع2، جوان 2012.

ـ تمرسيت فتيحة ، قراءة أنثروبولوجية لفكر مالك بن نبي، **مجلة التغير الاجتماعي**،ع4.

ـ شنوف شعيب: **مالك بن نبي والنظام الدولي الاقتصادي الجديد**، **مجلة** العلوم الإنسانية، ع31، جامعة بشار ،نوفمبر2006م.

https://omran.org- –

ـ مقال منشور على موقع العربي الجديد

https://www.alaraby.co.m

-

[1].أسامة بن عبد الرحمان: **البيروقراطية النفطية ومعضلة التنمية**، د.ط، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1978، ص14.

[2] **تقرير الاستثمار السنوي الخامس**، الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية 2014.2013م، ص04.

[3] مقال منشور على موقع العربي الجديد https://www.alaraby.co.m

[4] مالك بن نبي: **ميلاد مجتمع**،تر جمة عبد الصبور شاهين،ج1، د.ط،دار الفكر، دمشق،1985، ص16.

مجلة مشكلات الحضارة

[5]. يوسف ازروال: ظاهرة التخلف ومسألة التنمية :دراسة في ضوء فكر مالك بن نبي، **المجلة الجزائرية للأمن والتنمية**، مج8،ع15،جويلية 2019، ص46.

[6] مالك بن نبي: **فكرة الإفريقية الآسيوية في ضوء مؤتمر باندونغ**، ترجمة عبد الصبور شاهين، د.ط، دار الفكر المعاصر، بيروت،2001، .ص84.

[7] مالك بن نبي: **ميلاد مجتمع**، المرجع السابق، ص36.

[8] مالك بن نبي: **العفن**، ترجمة نورالدين خندوري، ج1، ط1، دار الأمة 2007، ص130.

[9] بالعيد مهوب، مفهوم التنمية في فكر مالك بن نبي، **مجلة علوم الإنسان والمجتمع**، مج1، ،ع9،2جوان 2012، ص ص143،146.

[10] شعيب شنوف: مالك بن نبي والنظام الدولي الاقتصادي الجديد، **مجلة العلوم الإنسانية** ،ع31، جامعة بشار ،نوفمبر2006م،ص04.

[11]عبد الرحمن بن خلدون: **المقدمة**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، د.ط، .2004 ، ص352 .

. [12]سورة البقرة الآية 26.

.[13] سورة الحج، الآية 73.

[14]سورة النمل ، الآية 18.

[15].سورة النحل ، الآية 68.

[16]مالك بن نبي: **تأملات**، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، دار مالك بن نبي الفكر،دمشق،.ط2006 ، ص188.

[17]خالد ابراهيم نبيل ،سعيد أمين ناصف :**الإنعكاسات الإجتماعية للثورة الرقمية ، تأثيرتغيرأسلوب المعيشة على الإسكان الحضري**، المؤتمر المعماري الدولي السادس ، جامعة أسيوط، قسم العمارة ، مارس 2005،ص02.

[18]. حمد صلاح سالم : **العصر الرقمي وثورة المعلومات . دراسة في نظم المعلومات وتحديث المجتمع**،ط1،عين للدراسات والبحوث الإنسانية والإجتماعية ،2002،د.م،ص07.

[19] فتيجة تمرسيت ،قراءة أنثروبولوجية لفكر لفكر مالك بن نبي، مجلة التغير الإجتماعي،ع4،ص382.

مجلة مشكلات الحضارة